وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

روبورتاج مصور حول الموروث الثقافي في مدينة تبسة بعنوان:

تبسة الوجهة السياحية المنسية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة

- بثينة بوشوشة
- إلياس سلطاني

إشراف الأستاذة

- د. لدمية عابدي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د. اكرم بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
د. لدمية عابدي	أستاذ تعليم عالي	مشرفـــا ومقررا
د.نورية آيت محند	أستاذ مساعد	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

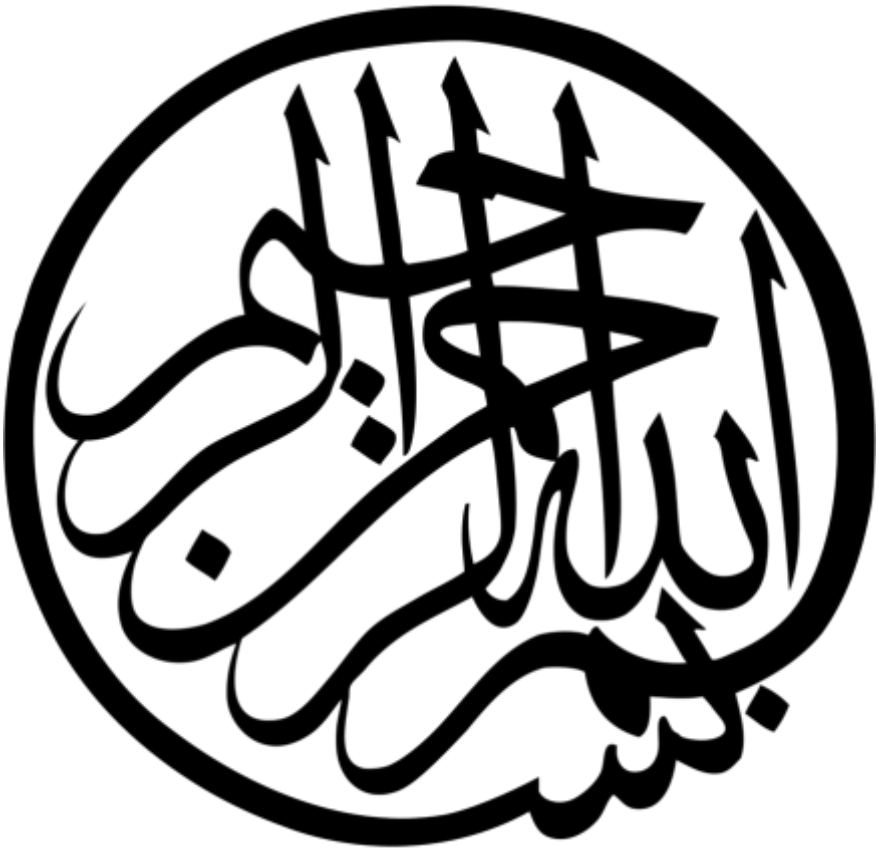
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله وقدرته وفقنا لإنجاز هذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة " الدكتورة لدمية عابدي" التي تحملت عناء الإشراف على هذه المذكرة فكانت الصديقة والأخت التي لم تبخل علينا بشيء فلها كل الامتنان على نصائحها ومجهوداتها وتوجيهاتها السديدة وطول صبرها. وفقها الله وبارك فيها.

الى كل أساتذتنا الكرام وكل من ساهم في إثراء هذا العمل لكم منا كل التقدير والاحترام.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني وسدد خطاي وانعم علينا بالصحة حتى نلت مبتغاي بكل فخر واعتزاز

الى اللذين برضاهما تتم الصالحات الى سندي في الحياة والديا الكريمين حفظهما الله وبارك فيهما

الى أخي وأخواتي المخلصين

الى رفقاء الدفعة وأصدقائي في الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي

لكم مني كل الحب

ثينة بوشوشة

إهداء

الى من سقاني حروف العلم والأدب من رافقني ووجهني الى قدوتي في الحياة والدي الشيخ احمد سلطاني

الى نور العين وروح القلب ونبع المد والعطاء من جادت بحبها وعطفها ورعايتها اليك يا أمي

الى إخوتي انس ولينا من انتظر منهم النجاح هذا العام في شهادتي المتوسط والبكالوريا لتكتمل الفرحة أن شاء الله

الى إخوتي من رحم الحياة من كانوا الى جانبي في كل صغيرة وكبيرة فهم للصداقة عنوان وللوفاء مثال

الى روح جدتي الطاهرة والتي لم أنساها يوما

وأخيرا الى الشخص الذي لطالما انتظرنا هذه اللحظة سويا من شاركني أفراحي وقاسمني أحزاني

الى روح أخي وحبيبي وقرة عيني طارق. رحمك الله يا قطعة من قلبي

إلياس سلطاني

ملخص الدراسة

يهدف روبورتاجنا المصور الذي جاء بعنوان" تبسة الوجهة السياحية المنسية" الى تقديم صورة واضحة عن واقع السياحة في مدينة تبسة، فكان لابد من رصد كل ما له علاقة بالموضوع انطلاقا من إبراز كل المؤهلات التي تزخر بها المنطقة من شواهد مادية ولامادية ومناطق طبيعية التي تمثل مكسبا ثقافيا وسياحيا وقيمة معنوية يستوجب استغلالها والاستثمار فيها، وكان البحث عن أسباب الركود السياحي المعاش والجمود الذي جعله يضطلع في ظل الانتهاكات اليومية المتكررة هدفا آخر لهاته الدراسة والتي اعتمدنا فيها على تقنية الروبورتاج المصور والمقابلات وجمع البيانات من مصادرها الموثوقة لنتوصل في الأخير الى أنه لابد من استراتيجيات مضبوطة ومفصلة وميكانيزمات نشطة وفعالة للتسويق السياحي لمدينة تبسة وكذلك التنويه بتوعية بعض الذهنيات وتغيير السلوكيات التي بإمكانها انعاش هذا القطاع والنهوض به .

Abstract

Our reportage, entitled "Tebessa, the forgotten tourist destination", aims to present a clear picture of the reality of tourism in the city of Tebessa. It was necessary to monitor everything related to the subject, based on highlighting all the qualifications that the region abounds with material and immaterial evidence and natural areas that represent a gain Culturally, touristically, and moral value that requires exploitation and investment, and the search for the causes of tourism stagnation, the pension and the stagnation that made it undertake in light of the repeated daily violations was another goal for this study, in which we relied on the technique of illustrated reporting, interviews, and data collection from its reliable sources. Accurate, detailed and active and effective mechanisms for tourism marketing in the city of Tebessa, as well as mentioning the awareness of some mentalities and changing behaviors that can revive and advance this sector.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الإطـار المـنـهـجـي	2
أولا: فكرة الموضوع	3
ثانيا : أسباب اختيار الموضوع	4
ثالثا : أهداف الروبورتاج	5
رابعا : أهمية الروبورتاج	5
خامسا : النوع الصحفي المختار	6
1- تعريف الروبورتاج	6
2- من تاريخ الروبورتاج	7
3- خصائص الروبورتاج	8
4- أنواع الروبورتاج	9
سادسا: صعوبات إنجاز الروبورتاج	11
الإطـــار النـــظـــري	12
أولا: تبسة وأصل التسمية	13
ثانيا: تبسة جغرافيا	13
ثالثا: تبسة تاريخيا	14
رابعا : المؤهلات السياحية بتبسة	16
خامسا: واقع السياحة بتبسة	22
الاطار التطبيقي	24
أولا: سينوبسيس الروبورتاج	25
ثانيا: مراحل إعداد الروبورتاج	25

1- مرحلة ما قبل التصوير	25
2- مرحلة التصوير	26
3- مرحلة ما بعد التصوير	27
ثالثا: نص التعليق	27
رابعا: البطاقة الفنية	30
خامسا: تصميم الشارة	31
سادسا: التقطيع التقني	32
الخاتمة	36
قائمة المراجع	38

مقدمة

مقدمة

تعتبر السياحة اليوم احدى الرهانات الأساسية وأبرز المجالات والآليات الفعالة التي تسعى لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة لدول العالم، فلم يعد مفهومها يقتصر على أنها مجرد نشاط ترفيهي للفرد أو عملية انتقاله من مكان لآخر قصد إشباع رغباته، بل تطورت أهدافها لتشكل ظاهرة إنسانية قائمة بذاتها تبحث عن مستوى البقاء، النمو، التنافس والاستمرارية وذلك من خلال تبادل العلاقات والتعريف بالوجهات السياحية والثقافات المتنوعة بين الشعوب.

وعلى اعتبار المقومات الطبيعية والتاريخية وكذا الثقافية التي هي من أهم عوامل الجذب السياحي، فالجزائر احدى هذه البلدان التي تزخر بها ومن بين مدنها، تبسة.

تَبسة الوجهة الشرقية الحدودية، من أهم المدن الأثرية في الجزائر، فهي عبارة عن تجمع حضري نظرا لما تحتويه من معالم كانت شاهدة على تعاقب الحضارات عليها وامتزاج ثقافاتها التي تعكس أصالتها بالإضافة الى موقعها الجغرافي الهام وما تملكه من مؤهلات طبيعية وبشرية تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز.

إلا أن كل هاته المؤهلات لم تكن كافية لتغير الركود والجمود الذي نشهده اليوم فهي لم ترتقي بعد للمستوى المطلوب الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة، مما جعلها منسية مهملة. وهذا ما نحاول إسقاطه في بحثنا العلمي، وذلك لمعرفة أهم العراقيل والمجريات المسببة في ذلك.

الإطـــار المـنـهـجـي

أولا: فـكـرة الـمـوضـوع

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهـداف الـروبـورتاج

رابعا: أهـمـيـة الـروبـورتاج

خامسا: النوع الصحفي المختار

سادسا: صعوبات إنجاز الروبورتاج

أولا: فكرة الموضوع

تعد مدينة تبسة من أهم المدن الجزائرية الحدودية العريقة والغنية بتاريخها وارثها الثقافي والحضاري نظرا لموقعها الجغرافي الهام وما تزخر به من مقومات جذب سياحي مختلفة منها ما هو طبيعي ومنها ما هو أثري موزع على مختلف بلدياتها؛ وبالرغم من كل هاته المؤهلات إلا أننا نشهد اليوم ركود كبير وملحوظ في هذا المجال خاصة خلال الفترة الأخيرة . وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا لموضوع "تبسة الوجهة السياحية المنسية".

اعتمدنا في دراستنا على تقنية الروبورتاج المصور كونه أفضل وأصدق وسيلة للتعبير ونقل الصورة كما هي في الواقع، إذ نحاول الوقوف على أهم الأسباب وأبرز العراقيل التي يواجهها قطاع السياحة في مدينة تبسة. الأمر الذي جعلنا نحاول التقرب أكثر فأكثر من السلطات المعنية والمتخصصة في كل المجالات المتعلقة والمرتبطة بهذا القطاع ، و لعل أبرزها قطاع الصناعات التقليدية والحرف ، مديرية الآثار وكذا مديرية السياحة والتقرب من المواطنين للاستفسار وفهم أكثر سبب هذا الجمود السياحي ومن جهة أخرى كان الغرض من التصوير تسليط الضوء على اشهر المعالم الأثرية والمناطق الطبيعية للتعريف بمنطقة تبسة وإبراز جانبها الجمالي وتاريخها العريق ولعل أهم أسباب هذا العمل هو الأهمية الاقتصادية لهذا القطاع الذي بإمكان الولاية استغلاله والاستثمار فيه على نطاق واسع.

لذلك سنحاول من خلال هذا الروبورتاج المصور الإجابة على هذه التساؤلات الآتية:

- ماهي أبرز المقومات السياحية لمدينة تبسة؟
- ماهي أسباب الجمود السياحي الذي تعاني منه المدينة؟

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الموضوعية:

- ندرة الدراسات والبحوث الميدانية المصورة حول هذا الموضوع.
- التعريف بالمؤهلات السياحية بتبسة وممتلكاتها الأثرية والطبيعية.
- إبراز الموروث الثقافي والحضاري الذي تزخر به المنطقة.
- نقل واقع السياحة بتبسة ومحاولة كشف ورصد أهم المشاكل والعقبات التي تشوهها وتهدد نشاطها السياحي.
- تسليط الضوء على الإمكانيات والقدرات السياحية بمدينة تبسة لبعث الرغبة في نفس المتلقي للحفاظ عليها والاهتمام بها.
- إثراء مكتبة الجامعة بمراجع جديدة حول الموضوع.

2- الأسباب الذاتية:

- يكمن اهتمامنا بهذا الموضوع كوننا أبناء المنطقة.
- ميولنا الشخصي لميدان السياحة.
- الفضول العلمي والرغبة الشديدة في الاطلاع والمعرفة.
- حب الممارسة الميدانية وتطبيق العمل الصحفي من خلال التعود على الكاميرا وكيفية إنجاز الروبورتاج لاكتساب الخبرة المهنية.
- شعورنا بأهمية الموضوع خاصة وأن مدينة تبسة بحاجة لمثل هاته الأعمال السمعية البصرية.
- الرغبة الشخصية في توعية المجتمع بمادة مصورة تحمل واقع السياحة وتوجهاته.
- الرغبة في تدوين وتوثيق هذا العمل الفني للولوج به في أوساط الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا : أهداف الروبورتاج

- إن اختيارنا للروبورتاج المصور لم يكن صدفة وإنما رأينا فيه بالدرجة الأولى السبل الأنجح لمعالجة الموضوع من خلال الصوت والصورة.
- إعلام الجمهور على واحدة من أهم المناطق السياحية الشرقية العريقة بتاريخها وارثها الثقافي في الجزائر.
- نسعى من خلال هذا العمل الفني الى إعادة تثمين المقومات السياحية التي تزخر بها المدينة وبعث الروح في هذا القطاع.
- تحسيس المتلقي بأهمية المكسب الأثري والحضاري بالمنطقة.
- تقديم صورة واضحة ومتكاملة عن واقع السياحة بمدينة تبسة ومعرفة أهم أسباب تراجع نشاطها.

رابعا : أهمية الروبورتاج

لهذه الدراسة أهمية كبيرة كونه يعالج موضوعا حساسا يتعلق بوجهة عريقة الحضارات والمعالم المتنوعة في الشرق الجزائري، تبسة المدينة المنسية سياحيا اليوم في ظل التغير والتطور الحاصل رغم المقومات الثرية والحضارات التي توالت عليها مخلفة إرثا أصيلا ضربت جذوره عبر التاريخ .

نتناول في هذا الروبورتاج دراسة الزوايا المتعلقة بواقع السياحة واتجاهاتها ، وعلى هذا الأساس نقوم بإبراز الكم الهائل والمخزون التاريخي والثقافي الذي يميز المدينة عن غيرها بالإضافة الى دراسة تغيراتها اليوم من خلال الكشف عن الثغرات والأسباب التي تترجم واقعها الى جانب تحسيس الفرد للحفاظ عليها وتوعيته بمدى أهمية المنطقة الأصيلة لتنميتها.

خامسا : النوع الصحفي المختار

1- تعريف الروبورتاج

إن كلمة الروبورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي روبرت والتي اشتق منها اسم « Reporter » أي المخبر الصحفي .وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله .

وهو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحافي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتداخلان في اختيار الأحداث والسرد والمعالجة.

ويعرف أيضا على أنه التصوير الحي للحدث وإقامة دليل على ذلك، فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية أما المخبر الصحفي فهو يدري أنه يكتب لجمهور ما ولمصلحته لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث بل يبحث عن العناصر التي تكمله دون أن يترك جانب منه بدون تحليل .[1]

تترجم كلمة « reportage » الفرنسية أو الإنجليزية الى العربية بالبيان الصحفي أو نقل الأحاسيس، وهناك من يترجمها بالتحقيق ويجمع بينهما فيقال أنه يطلق على أحد الفنون الصحفية المعروفة التي تقوم على أساس تناول أو عرض خبر أو قضية أو فكرة بنوع من الشرح والتفصيل وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة. [2]

يعرفه الدكتور محمد لعقاب على أنه فن من فنون الكتابة الصحفية وواحد من الأنواع الإخبارية ويسمى أيضا بالاستطلاع، يعتمد أسلوبا يمزج بين الأسلوب الأدبي والأسلوب الصحفي، ومن هذا الامتزاج يولد الروبورتاج الخاص والمتميز في تقديم الحقائق والوقائع والغوص في أعماق الناس.

وهو كما يقول الدكتور سامي ذبيان " تصوير بالكلمات ، تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا ".[3]

كتب أحد الصحفيين عن الروبورتاج المصور :" الروبورتاج هو ذلك العمل الصحفي الدؤوب والدقيق والمبني على حقائق تجعل منه في نهاية الأمر عملا أكثر درامية وجمالا وتأثيرا ..من أرقى وأصعب وأمهر الفنون الصحفية لأنه يقتضي الحد الأقصى من الإثارة في الحد الأقصى من الحقيقة".[4]

---

[1] نصر الدين العياضي: **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2007، ص 129-132.

[2] عبد العالي رزاقي: **التقارير الإعلامية**، ط1، دار الصباح الجديد، 2008، ص98.

[3] محمد لعقاب: **الصحفي الناجح**، ط2، دار هومة، الجزائر، مارس2006، ص 83-84.

[4] أديب خضور: **مبادئ التحرير الإعلامي**، منشورات جامعة دمشق، 2011، ص 126.

2- من تاريخ الروبورتاج.

يقول بعض المؤرخين لفنيات التحرير أن الإنجليز هم أول من أدخلوا كلمة روبورتاج في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان، أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب.

ويرى بعضهم أن تاريخ الروبورتاج الصحفي يرتبط بازدهار الأدب في القرن التاسع عشر، ومن بين مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي إيميل زولا، والكاتب الأمريكي إيبتن سنكلار، والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه "عشرة أيام هزت العالم "، ورحلات الكاتب "كيش" إلى الصين، بينما هناك تقديرات أخرى ترى أن أول روبورتاج صحفي حدث في 5 سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث. وظهر أول روبورتاج سياسي في إنجلترا في عام 1736 عندما نقلت أخبار البرلمان..[1]

كلما ذُكر مصطلح الروبورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة إلا وطرح اسم "ألبار لندن" الذي يعد من أشهر وأكبر كتاب هذا النوع الصحفي، حيث اشتغل كمراسل حربي خلال فترة الحرب العالمية الأولى في جريدتي « Le matin » وجريدة « Le petit journal » ثم انطلق بعد ذلك ليجوب الأقطار والأمصار وليكتب روبورتاجات منوعة عن البلدان التي زارها .

يقول الدكتور نصر الدين العياضي أن بعض الملامح الأولية للربورتاج الصحفي في سماته الحديثة تجسدت فيما يسمى ب "أدب الرحلات" مثل ما كتبه ابن بطوطة في رحلاته إلى آسيا وإفريقيا خلال السنوات 1304-1377، كما ذكر في هذا الاطار كتابات "سليمان بن الصيام المليانى "و " بن علي شريف" عن رحلتهما الى فرنسا سنة 1852.

كما تعود البدايات الأولى للربورتاج في الصحافة إلى مطلع القرن الماضي، لما قامت جريدة " التايمز" بتتبع حرب " القرم " والكتابة عنها، وبالتدريج ترسخ الربورتاج كنوع صحفي. فهيئته تحرير مجلة " نوفال ليترار " « Nouvelle littéraire » الفرنسية ، على سبيل المثال ، استدعت نخبة من الكتاب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها : الربورتاج الصحفي .[2]

[1] محمد لعقاب: مرجع سابق، ص85-86.

[2] نصر الدين العياضي: مرجع سابق، ص138.

3- خصائص الروبورتاج

نذكر منها ما يلي:

- الروبورتاج يترك الصحافي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ما عاشه.
- الروبورتاج يتضمن جانبا ذاتيا، وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، ويتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار وعناصرها.
- يجسد الروبورتاج التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية، يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.
- إن لغة الروبورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة: كلمات ملموسة وعملية وصائبة. وجمل قصيرة تحافظ على إيقاعها، وجملة من استشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث أو الوضعية للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية.
- الروبورتاج يقدم ما يجعل الجمهور يشعر ويستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية وأوضاع.
- يركز الروبورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في ذاته، بمعنى أن الصحافي يعطي الكلمة لشهود العيان وضحايا حدث ما أو صناعة ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث.
- لا يكتفي الروبورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص، لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحافي ، فيسجل كل ما يراه الصحافي ويسمعه .[1]
- يقدم آراء وأفكار وانطباعات ومواقف شهود الحدث أو المشاركين فيه ويكون كاتبه وسيطا بين الحدث والمتلقي له.
- يعتمد الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث ليغوص في أعماق معانيه .[2]

[1] نصر الدين العياضي: مرجع سابق، ص140-142.

[2] عبد العالي رزاقي: مرجع سابق، ص102.

4- أنواع الروبورتاج

هناك عدة تصنيفات للروبورتاج نذكر منها:

أ – التصنيف الأول:

1- الروبورتاج الحي: وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول حدث آني، يقدم المعلومات ذات طابع إخباري ويكون حضور الصحافي واضحا في الصور التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية، ففي هذه الحالة يكون الروبورتاج عبارة عن ناقل للجو السائد في حادث ما وليس نقل الحدث في ذاته بعناصره الإخبارية المعروفة.

2- الروبورتاج الموضوعي: نسبة للموضوع، وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث الغير آنية ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة للتشخيص البصري، وهناك طريقتان لإعداده:

الطريقة الأولى: تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في التصوير إلا أنها مكلفة جدا ومتعبة.

الطريقة الثانية : تنطلق من التحضير المسبق ومن التزود بالمعارف والإدراك التام لهدف الروبورتاج وما يريد قوله أو إيصاله .[1]

ب- التصنيف الثاني:

1- روبورتاج مباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو إذاعته. أي أن هذا الروبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها.

2- روبورتاج غير مباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا ، حيث يقوم صحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجا صحفيا حول موضوع معين ، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته. أي أن الروبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة إنما من إنتاج غيرها .[2]

[1] نصر الدين العياضي: مرجع سابق، ص 144-145.

[2] محمد لعقاب: مرجع سابق، ص86-88.

ج – التصنيف الثالث: نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها :

– روبورتاج سياسي : يدور حول القضايا السياسة ، والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة ، مثل قضايا الأمن وغيرها .

– روبورتاج اجتماعي: ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية، كالطفولة والمرأة، البطالة وغيرها.

– روبورتاج ثقافي: ويدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية وغيرها.

– روبورتاج سياحي: وهو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية. الخ

– روبورتاج قضائي: وهو نوع من الروبورتاجات التي تربط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية. ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الروبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

– روبورتاج رياضي: ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشآت وجمهور الرياضيين والمشجعين، وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

– روبورتاج حربي: وهو نوع هام من أنواع الروبورتاجات، فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل الحروب، والتوترات، النزاعات المسلحة، والحروب الأهلية وغيرها.

وقد يشترط هذا النوع من الروبورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية ، وفي كيفية الوقاية وكيفية التعامل مع المسلحين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب .[1]

ومنه اعتمدنا في دراستنا على الروبورتاج المرتبط بالموضوع والذي يتناول المناطق الأثرية والسياحية وواقعها، حيث يتميز الروبورتاج الموضوعي باعتماده عنصر التشويق، وللحصول على قدر أكبر من المعلومات والمصادر استخدمنا تقنية المقابلة الصحفية كأداة لجمع البيانات المرجوة.

[1] محمد لعقاب: مرجع سابق، ص88–89.

المقابلة الصحفية: تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات، والمقابلة لغة مشتقة من الفعل قابل. بمعنى واجه، وهي بذلك المواجهة. أي مقابلته وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث، وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس.

المقابلة هي أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد.[1]

وهي لقاء يطرح فيه صحفي أسئلة على شخص آخر (الضيف) بهدف كشف النقاب عن الحقائق أو الآراء أو العواطف .[2]

إن المقابلة الصحفية تعتبر مثل المحادثة نوعا من تبادل المعلومات ، والآراء، والتجارب من شخص لآخر وفي أثناء المحادثة فإن السيطرة على المناقشة تنتقل من شخص لآخر مرات عديدة ، ولكن في المقابلة الصحفية فإن الصحفي هو الذي يتحكم في سير المناقشة ويحدد اتجاه الأسئلة .[3]

سادسا: صعوبات إنجاز الروبورتاج

- تشعب الموضوع وصعوبة الإلمام بكل جوانبه خاصة المواقع الأثرية والطبيعية الموزعة على مستوى الولاية وبلدياتها.
- عدم التزام أحد مصادر المعلومات بالمواعيد المحددة مسبقا وتأجيلها في كل مرة.
- صادفتنا بعض الصعوبات التقنية كتوقيف تصوير بعض المقابلات أو إعادتها بسبب ضجيج المارة والسيارات وكذا أصوات الباعة والتجار في وسط المدينة.
- صعوبة استجواب سكان المنطقة لأخذ آرائهم حول الموضوع فكانت النتيجة أما الرفض أو الرهبة في التحدث أمام الكاميرا ومنهم من اقتنع بعد شرح طويل ومفصل على أنه مشروع تخرج لا غير.

---

[1] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010، ص213-214.

[2] عبد الكريم فهد الساري: **تكتيك الحديث والمقابلات الصحفية**، ط1، طار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص216.

[3] شيرلي بياجي: **المقابلة الصحفية.. فن، ترجمة كمال عبد الرؤوف**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط 1، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1991، ص 23.

الإطـــار النـــظـــري

أولا : تبســة وأصــل التسمية

ثانيا : تبســة جــغــرافـــيا

ثالثا: تبســـة تـــاريــخيـا

رابعا: المؤهلات السياحية بتبسة

خامسا: واقع السياحة بمدينة تبسة

أولا: تبسة وأصل التسمية

ترجع تسمية **تَبسَّة** إلى الأصل البربري الأول الذي أطلقه عليها سكانها الأصليون والذي يعتقد حسب الترجمة اللوبية القديمة بأنها اللبؤة، ولما دخلها الإغريقي "هركيليكس" شبهها لكثرة خيراتها بمدينة تيبيس الفرعونية العريقة والمعروفة تاريخيا بطيبة أو طابا الفرعونية ثم حرّف الرومان اسمها لما دخلوها عنوة فأصبحت تسمى مدينة " تيفيسيتيس" لسهولة نطقها، ومنذ ذلك التاريخ اختصرت كل الزيادة اللفظية منها وصارت تعرف بتيفست.

صارت تعرف بعد الفتح الإسلامي في حدود بدايات القرن الثامن الميلادي والقرن الهجري الأول وبعد تصحيح الفاتحين الأوائل لاسمها كعادتهم اللغوية مع الأسماء الأعجمية الأخرى باسم "تَبِسّة" بفتح التاء وكسر الباء مع تشديدها وفتح السين مع تشديدها أيضا وظلت هذه التسمية ملازمة لها إلى اليوم. [1]

ثانيا: تبسة جغرافيا

تقع مدينة تبسة في الشمال الشرقي للقطر الجزائري في منطقة تضاريسية جبلية وعرة، عالية القمم في مناطق ومتوسطة الارتفاع في مناطق أخرى، حيث يبلغ متوسط ارتفاع جبالها حوالي 1286 متر فوق سطح البحر، وهي تقع بين خطي عرض 30–32 شمالا وخط طول 5,54 في ضمن جبال الدكان والقعقاع وبورمان.

يحدها شمالا مدينة سوق أهراس التاريخية، وجنوبا مدينة وادي سوف ومن الجنوب الغربي مدينة خنشلة ، ومن الشمال الغربي مدينة عين البيضاء ، ويحدها شرقا الحدود التونسية في شريط حدودي يقاطع شرق المدينة والولاية بطول 300كلم [2].

[1] أحمد عيساوي: **مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق رؤية العروبة وأريج الحضارة**، ط1، دار البلاغ للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص 18–19.

ثالثا: تبسة تاريخيا

عرفت منطقة تبسة الحياة ووجود الإنسان عليها حوالي 1200 قبل الميلاد وذلك فيما يعرف لدى المؤرخون بالحضارتين القفصية والعاترية العابرتين وقد ذكر الشيخ عبد الرحمان في كتابه القيم "تاريخ الجزائر العام " مدينة تبسة في العصر الحجري الأوسط فقال عرفت مدينة تبسة نوعا من التقدم البشري وذلك باستعمال عظام الحيوانات فصنعت منها الأوعية والإبر والسكاكين وانطلق السكان من المغارات إلى الأكواخ المستديرة وقد اعتنى الإنسان بالمدافن فكانت القبور على شكل هرم بالحجارة ، ولقد خلف الإنسان العديد من الأدوات الحجرية القديمة والعظيمة والفخارية وغيرها عبر مختلف الحقب التاريخية التي بها منطقة تبسة .

1- الحضارة الآشولية: وجدت الحضارة الآشولية بموقع الماء الأبيض والعوينات ومما خلفت هذه الحضارة أداة ذات وجهين وهي الحصى المشذبة والفأس اليدوي .[1]

2- الحضارة العاترية : وهي الصناعة الحجرية التي ظهرت في بلاد المغرب القديم خلال العصر الحجري القديم الأوسط ، وقد أخذت تسميتها من موقعها النموذجي ببئر العاتر جنوب تبسة بالشرق الجزائري ،حيث اتفق الباحثون على استعمال مصطلح العاترية منذ انطلاق مؤتمر مونبلي سنة 1922، تميزت بصناعة رؤوس السهام والشظايا وغيرها .[2]

3- الحضارة القفصية : تميزت بالتصغير في حجم الأدوات ، إضافة الى ظهور الصناعة العظيمة كما سميت المواقع القفصية بالحلزونيات نسبة لتراكم قواقع الحلزون ومن أهم هذه المواقع نقرين ، بلدية ثليجان .

4- العصر الحجري الحديث: إنتشار إستعمال الأدوات القزمية صغيرة الحجم بشكل واسع ومثال على ذلك رؤوس السهام، ومن مواقعه بالمنطقة الداموس الأحمر.

5- مرحلة فجر التاريخ : هي المرحلة المعروفة باكتشاف المعادن وممارسة بعض الطقوس الجنائزية التي أدلت عليها القبور المتواجدة بمنطقة قسطل ،جبل المستيري ورأس العيون .

6- المرحلة الفينيقية والنوميدية: بعدما أسس الفينيقيون مدينة قرطاج توسعوا نحو باقي سواحل شمال إفريقيا ثم تغلغلوا في المناطق الداخلية وأسسوا فيها مراكز تجارية وعسكرية بتبسة نظرا لأهمية موقعها الاستراتيجي، فامتزجوا بالسكان الأصليين من أمازيغ وأصبحوا يعرفون بالبونيقيين. [3]

---

[1] جداي سلوى : **الأغنية الشعبية في منطقة تبسة** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، قسم علم الاجتماع ، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص23-24.

[2] محمد الصغير غانم: **مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم**، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 59-60.

[3] جداي سلوى: مرجع سابق، ص 24-25.

7- المرحلة الرومانية: استقر الرومانيون بمنطقة تبسة بعد سقوط قرطاجة ونوميديا إلى أن أصبحت ثاني أكبر وأغنى مدينة بعد قرطاجة في عهدهم، ويتضح لنا ذلك من خلال الازدهار الذي وصلت إليه في عديد المجالات منها:

- المجال الاقتصادي: انتشرت فيه زراعة الحبوب والكروم والزيتون.
- المجال الثقافي: أدى الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة إلى تشييد المباني والحمامات الفخمة والمسارح واستغلال مصادر المياه الجوفية.
- المجال الديني: أهم ما يعكس الاهتمام بالجانب الديني بتبسة هو تشييد معبد مينارف والبازيليك، كما خلف لنا الرومانيون مجموعة أثرية متنوعة تعكس لنا ثرائهم وأهمها أواني فخارية متعددة الاستعمال وعملات نقدية ، وكتابات وتماثيل آدمية وحيوانية ،طواجن، توابيت، بالإضافة الى عناصر معمارية متمثلة في أعمدة ، تيجان ، قواعد ، كورنيشات ...الخ .

8 – المرحلة الوندالية : معروف على الوندال أنهم شعب همجي قام بالاستلاء على أجزاء من الإمبراطورية الرومانية في القرن 5م لم تسلم تيفست الرومانية من وحشيتهم اذا قاموا بتهديم المدينة التي بناها الرومان عدا "قوس النصر ، كراكلا، معبد مينارف " كما قاموا بتقتيل الأطفال والنساء، الشيوخ ذلك ما أدى الى قيام ثورات شعبية ضدهم أسفرت عن طردهم من المنطقة ، من آثارهم اللوحات المعروفة بلوحات "ألبرتيني" الخشبية وهي عبارة عن عقود للملكية ، التجارة ، الزواج والضرائب .

9- المرحلة البيزنطية: قدم البيزنطيون الى شمال إفريقيا خلال فترة حكم الإمبراطور جوستينيانوس بقيادة بليزاريوس والذي وصل الى تبسة سنة 533م ثم خلفه صولومون إلا أن السكان الأصليين قاوموهم واعتبروا غزوهم لا يختلف عن غزو الرومان والوندال ولإحكام السيطرة على منطقة تبسة قام صولومون بتشييد حصون وأبراج أهمها السور البيزنطي ذو 14 برج وسط المدينة وحدثت عدة معارك أبرزها المعركة الفاصلة التي دارت بين الأمازيغ والجيش البيزنطي أين أسفرت على مقتل صولومون .

تصبغت آثار البيزنطيين بمنطقة تبسة بصبغة دينية يتجلى ذلك من خلال تجسيد الرموز الدينية المسيحية عليها كالأواني الفخارية والعملات النقدية، الشواهد الفسيفسائية، وبعض العناصر المعمارية إضافة لوجود آثار لا تحمل هذه الرموز وتعود للبيزنطيين منها : نقاشات ، تماثيل وغيرها.[1]

10- المرحلة الإسلامية : توالت حملات الفاتحين المسلمين على منطقة تبسة إلا أن الأمازيغ تصدوا لهم ضنا منهم أنهم غزاة ، وتعتبر حملة "عقبة بن نافع " إحدى أهم هذه الحملات ، ففتح العديد من الأقاليم إلى أن باغته " كسيلة " مستعينا بالجيش البيزنطي أين قتله ببسكرة سنة 64هـ /684م تلتها حملة "حسان بن النعمان " الذي انتصر على البربر والبيزنطيين إلى أن ظهرت حركة مقاومة جديدة بقيادة " الكاهنة " التي

[1] جداي سلوى: مرجع سابق، 25-26.

هزمته و أجبرته على التراجع لتحكم بعد ذلك مدة خمسة سنوات انتهجت فيها سياسة الأرض المحروقة ، إلا أنه ما فتىء أن عاد تجميع جيشه لفتح المنطقة مرة أخرى ، وأسفرت المعركة إلى القضاء عليها بمنطقة بئر العاتر ، ومنها اعتنقت المنطقة الإسلام ، ولقد أثر انتشاره على المخلفات الأثرية منها : العملات النقدية، مصابيح فخارية زيتية وشواهد قبرية .[1]

11-تبسة أيام الاستعمار الفرنسي : تروي كتب التاريخ أن المحاولة الأولى لاحتلال منطقة تبسة كانت سنة 1842م بقيادة الجنرال "روندون" ساعيا لتحقيق أهدافه، فهدم جانبا من السور جهة الجنوب ليدخل المدينة مجهزا بالمدافع رفقة العقيد سترنوت سنة 1846، شيدوا الثكنة جنوب القلعة الحالية وحكموا بعدها البلاد بنظام إقطاعي عطلت فيه التجارة وأهملت المشاريع العمرانية وهاجر ما يزيد عن 700 نسمة من السكان الى الجنوب فرارا من ظلم الفرنسيين وهكذا الى سنة 1954م حين قامت ثورة التحرير الكبرى وجاهد فيها سكان تبسة بأموالهم وانفسهم حتى يتحرروا تماما منه .

قال عنها الرئيس هواري بومدين (في تبسة إذا قلبت حجرة أو شجرة نجد تحتها شهيدا والزائر اليوم يشاهد من ذلك العهد بقايا خطي موريس وشال المكهربين ومعاقل المحتشدات وأبراج الحراسة والمواقع التي دارت فيها معارك التحرير الكبرى في الأرياف والجبال والمدن لايزال المجاهدون الأحياء يتذكرونها جيدا ويروون قصص المعارك والبطولات).[2]

رابعا : المؤهلات السياحية بتبسة

تعرف السياحة حسب الباحثين العرب على أنها نشاط إنساني متعدد الجوانب ، يتضمن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين السائح الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان.[3] وهي أيضا حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان ، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية [4].

إن تناوب العديد من الحضارات على ولاية تبسة جعلها تمتلك مؤهلات سياحية هامة ومعالم أثرية متنوعة صنفت كالتالي:

---

[1] جداي سلوى: مرجع سابق، 26-27.

[2] علي سلطاني: **تبسة مرشد عام للمتحف والمعالم الأثرية**، الوكالة الوطنية للآثار والمعالم والنصب التاريخية، تبسة، 1999، ص 52-53.

[3] فؤاد بن غضبان: **السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص34.

[4] مصطفى يوسف كافي: **مبادئ السياحة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص14.

أ- التراث المادي:

- المعالم الأثرية والدينية:

- قوس النصر كراكلا: بني بأمر من القائد كورنليوس أقرليانوس على شرف امبراطور روما، أنجزه الامبراطور كراكلا سنة 211-217م ويعد احدى عجائب الآثار في تبسة لان تصميمه من نوع مربع الأقواس، غني بالنصوص الكتابية باللغة اللاتينية والرسومات المتنوعة منها الآدمية، النباتية والحيوانية، فيعتبر المتبقي منه الى حد الآن من أفضل الأقواس الباقية.

يقع ضمن وسط المدينة تبسة ، وهو جزء من مجموعة معالم تاريخية يعود للعهدين الروماني والبيزنطي فعلى بعد ستين متر من معبد مينارف ومنذ القرن السادس استخدم كبوابة في السور البيزنطي .[1]

- هيكل مينارف : من أشهر المباني العمرانية الدينية الباقية في تيفست، شيد في عهد الإمبراطور سبتموس سفروس 193-217م تحت إشراف انطونيس ، عبارة عن معبد وثني يشبه المسجد عن المسلمين ، أقيم لعبادة الآلهة مينرفا ويتميز بشكله المستطيل وقاعاته المزخرفة من الفسيفساء ذات الألوان والموضوعات الفنية والأسطورية .[2] فيه قاعة صلاة ومقدس وهو مكان يعلو 4 أمتار عن الأرضية يتم الصعود عليه عبر سلم من 20 درجة .[3]
- الكنيسة المسيحية :" La basilique chrétienne" تقع خارج أسوار المدينة العتيقة إذ تبعد عن قوس النصر ب500م تقريبا ، تتربع على مساحة قدرها 20 ألف م^2 على طول 200 متر وعرض 100 متر وهي عبارة عن دير يعود تاريخ بنائه الى القرن الثاني ميلادي ، تتكون الكنيسة من العمارات المتراصة المحصنة بسور بيزنطي .

نميز فيها ثلاثة كنائس بنيت على شرف القديسة كريسبينا سنة 305 م بقرار من القنصل أوغسطين فهناك الكنيسة الكبيرة وجابينيلا التي تحتوي على قاعة الأعمدة والساحة الداخلية ومظهر القساوسة وبيت الكاهنة وهي حاليا في حالة جيدة التماسك، لكن تعرض معظمها للتهديم المقصود، وقد اتخذت الكنيسة شكلها النهائي مع نهاية القرن الخامس ميلادي.[4]

---

[1] مها عيساوي: **مظاهر سلطة الأسرة السويرية في شمال افريقيا** (قوس النصر كراكلا في تيفاست نموذجا)، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، الجزائر، سبتمبر 2018، ص 94.

[2] علي سلطاني: مرجع سابق، ص 87.

[3] العربي عقون: **حوز تبسة**، دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة وأعراشه، بغيجة حسام للنشر والتوزيع، الجزائر،2010، ص144.

[4] مها عيساوي: **مدينة تبسة في العصور القديمة**، مجلة التراث، العدد 9، باتنة، ديسمبر 1997، ص41.

- القلعة البيزنطية : شيده البطريق صولومون في تبسة في عهد الإمبراطور جستنيان ولايزال محافظا على شكله الأصلي رغم مرور حوالي 16 قرنا حتى الآن ، ومن أهم العوامل التي دفعته لبنائه هي رغبة الغزاة الجدد في بسط نفوذهم وسلطتهم على الأقاليم التي كانت خاضعة للوندال في إفريقيا الشمالية ولمواجهة مخاطر ثورات السكان المتمردين دوما ضد أي محتل لبلادهم. شيد هذا الحصن لحماية الجالية البيزنطية وبعض السكان الخاضعين لهم وليشعروا المقاطعات الإفريقية الأخرى بفضل هذه الأسوار التي تحميهم من الاعتداء المتكرر من طرف السكان.[1]
- الفوروم الساحة العامة في تبسة: لم يبقى شيء من أطلال الفوروم المشيد في عهد فسباسيانوس عند تشييد المسرح المدرج، يروى أنه كان هناك أعمدة وركائز بالسوق قائمة غير بعيدة عن موقع الحراسة العسكرية الحالي الذي ضم داخل السور البيزنطي، وأن نصفه ألحق بالثكنة العسكرية المشيدة في العهد الفرنسي 1859، كان الفوروم مركزا للحياة العامة حيث كان الأهالي يصوتون فيه أثناء الانتخابات ويدفعون فيه الضرائب ويتاجرون إلى غير ذلك من النشاطات المختلفة.
- الدار الرومانية: تقع داخل السور البيزنطي على يمين الداخل من باب شالة على مسافة 100م تقريبا في شارع قصير طوله 63م يدعى بشارع الرومان لحد الآن، يطلق عليها بقصر قائد تيفاست حيث شيدت في القصبة بالجانب الشرقي للفوروم ، تتكون جدرانها من أحجار ضخمة مصقولة ومرتبة كانت تمتد من الشمال الى الجنوب وبقي منها الى الآن أفريز طوله 49,10 م ليظل يزين واجهتها الخارجية جهة الشرق .
- متحف تيفست: الكنيسة سابقا، تقع داخل السور البيزنطي على بعد 50 م جهة الغرب من معبد مينارف، شرع في بنائها المقاول والمهندس دولبرد سنة 1885م وتم تدشينها سنة 1908م. يعرض المتحف مجموعات أثرية وثمينة على طريق الخزائن والرفوف وغيرها.تم تحويلها لمتحف وطني بقرار من المجلس البلدي في 15 أكتوبر 1971م وبطلب من محافظ الآثار بعدما ضاق معبد مينارف بمعروضاته بسبب الزحف العمراني وحملات التنقيب .[2]
- معصرة بريزقال للزيوت: تسمى أيضا بير سغاون، تقع على الطريق الرابط بين تبسة وبئر العاتر على بعد 35 كلم جنوب المدينة، كانت جزءا من أملاك العائلات الرومانية الملكية ويعود تاريخ تشييدها إلى عهد الإمبراطور تراجانوس، عُرفت تبسة في هذه المرحلة بإنتاج الزيتون بوفرة كما صدرت الزيتون إلى روما ، تتكون المعصرة من 3 طوابق يحمل كل منها 60 معاصر وبها أبواب ضخمة بنيت بالحجارة كما تميزها الأقواس والأرضيات المبلطة.

[1] علي سلطاني: مرجع سابق، ص 141-143.

[2] المرجع نفسه، ص 208.

صنفت هذه المعصرة كمعلم أثري سنة 1980م.[1]

- المقبرة المسيحية : تم اكتشافها في 26جانفي 1976 في مدرسة الدكتور سعدان اثر أعمال عمرانية وبناء أقسام دراسية في المدرسة أثناء الحفر بطريقة عفوية ، تم فيها التنقيب لمساحة 12 م مربع حيث تم العثور على 49 تابوتا حجريا بأقفالهم المحكمة و8 قبور لايزال عليها التبليط بالفسيفساء الجنائزية عليها كتابات لاتينية وأشكال دائرية.[2]
- تبسة العتيقة أو الخالية : تسمى أيضا بقصر التميمات ، تقع بالجنوب الغربي من وسط المدينة الحالية على بعد 3 كيلومتر عند السفح الشمالي الغريب لجبل الدكان على ربوة قليلة الارتفاع في منطقة كانت إلى عهد قريب خالية ثم امتد اليها العمران وصار يهدد الآثار القديمة بها ، خاصة عدم وجود سياج يحميها ، هذه الأطلال تقدر مساحتها 102×115 متر لتضم العديد من المنشآت التي للأسف ما نجهله عنها أكثر ما نعرفه وذلك راجع الى أن جل الأثريين والباحثين ركزوا على معالم وسط المدينة واهملوا التعرض لها .[3]
- المسرح المدرج : شيد هذا المسرح في عهد الإمبراطور فسبسيانوس حوالي سنة 77م على شرف القنصل الخامس بعد عودة الاستقرار إلى تبسة وانعاش الاقتصاد ، الحياة الاجتماعية والفنون ، بني بشكله البيضوي كما يتضمن خشبة عرض كبيرة مبنية بحجارة سميكة وضخمة ويتضمن أيضا مكانا مخصصا للأشراف والنبلاء، يحتوي على أربعة أبواب تحمل كتابات لاتينية ، رسومات ، فسيفساء وزخارف وجدت على الأفاريز .[4]
- المسجد العتيق : تم بنائه سنة 1842م قبل الاحتلال الفرنسي لتبسة ، شيد في العهد العثماني التركي وسط المدينة العتيقة قرب سوق الخضر والمتاجر ، ذو طابع إسلامي الملفت للنظر في داخله الأعمدة الرخامية والتيجان الكرونتية المصنوعة من الحجر كما دخلت عليه عدة تغييرات كبيرة من طرف المواطنين في العهد الاستعماري .[5]
- المسجد القطب الشيخ العربي التبسي: يعد هذا المسجد صرحا دينيا ومعلما ثقافيا وحضاريا يضاف إلى جملة المعالم التاريخية التي تزخر بها ولاية تبسة، جاءت فكرة تجسيد هذا المشروع "مشروع القرن" خلال سنة 1989 بمناسبة احتضان تبسة آنذاك ملتقى دولي للفكر الإسلامي تطلب إنجازه

[1] **مونوغرافيا سياحية لولاية تبسة**، مجلة صادرة عن مديرية السياحة لولاية تبسة ، الجزائر 2007، ص13.

[2] علي سلطاني: مرجع سابق، ص 126.

[3] فاضل لخضر: **تبسة في العصور القديمة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018، ص 323.

[4] **مونوغرافيا سياحية لولاية تبسة**، مرجع سابق، ص16.

[5] علي سلطاني: مرجع سابق، ص 226.

3عقود حيث واجه آنذاك العديد من المشاكل والعراقيل أهمها ضعف التمويل ونقص اليد العاملة الفنية المؤهلة لذلك. تم تدشينه يوم الجمعة 16 نوفمبر 2018.[1]

ب – التراث اللامادي:

1- الفلكلور : الفن الشفاهي أو الأدب الشعبي ، يشمل كل إبداع تقليدي لشعب من الشعوب ويضم المعتقدات أو الخرافات والعادات والممارسات وأيضا الرقصات والألعاب الشعبية[2] وبهذا الخصوص تشتهر ولاية تبسة بفولكلورها العريق الذي يتراوح بين الطبوع الأوراسية الأصلية والألحان التونسية ، ويعتبر حلة الاحتفالات المحلية التبسيّة وله حضوره البارز في المناسبات العائلية والوطنية. [3]

2- الحرف التقليدية: تحتل ولاية تبسة مكانة رائدة في ميدان الصناعات التقليدية وذلك نظرا لتوفر المواد الأولية من صوف، خشب، الجلود وطين وهذا ما جعل صناعتها التقليدية تتميز بالتنوع والثراء من حيث الألوان والأشكال. ولعل أهم منتج تقليدي يحمل رموزا وزينة مستوحاة من الطبيعة "زربية النمامشة" التي ترتبط بالوجدان الداخلي والمظهر الاجتماعي والتعبير الثقافي ، لها امتداد تاريخي للتواجد التركي بالجزائر ويغلب عليها اللون الأحمر الداكن ، كذلك الحنبل ، المرقوم، البرنوس بالإضافة للتحف وصناعة السروج ومعدات الفروسية والسلالة التي تصنع من سعف النخيل والتي تنتشر في منطقتي نقرين وفركان.

3- الفروسية: تكتسب الفروسية جذورا عميقة بولاية تبسة وما تزال الى اليوم محافظة على هذا الفن النبيل فهي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العادات والتقاليد الأصيلة للتبسيين ومن أبرز أنواع الخيول التي تنتشر تربيتها بالولاية "الخيل البربري" الذي يحظى بحلة متميزة لتصنع عروضا متنوعة أثناء الأعراس والاحتفالات بتبسة فنتازيا تثير الفرجة والفضول.

4- فن الطبخ: يتميز الطبخ بولاية تبسة بتنوع أطباقه ولذتها الفائقة ناهيك عن قيمتها الغذائية العالية بالنظر إلى مكونات الأطباق وكيفية إعدادها كما يعتبر سفيرا أمينا لعادات وتقاليد وأعراف المنطقة ومن أشهر الأطباق التقليدية الكسكسي التقليدي ، الغرايف ، المفور والحلويات التقليدية .[4]

---

[1] وكالة الأنباء الجزائرية، **المسجد القطب" الشيخ العربي التبسي"**، متاح على الرابط: https://www.aps.dz/ar/regions/62577-2018-11-14-14-13-00، تاريخ الزيارة 1 ماي 2022 على الساعة 16:06.

[2] عبد الحميد يونس : **معجم الفولكلور**، مكتبة لبنان، بيروت ، ط1، 1982،ص349.

[3] نوارة قريد: **المؤهلات السياحية ودورها في تفعيل السياحة الدينية** (مدينة تبسة الجزائرية أنموذجا)، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، البليدة، العدد 4، 2022، ص 158.

[4] **مونوغرافيا سياحية لولاية تبسة**، مرجع سابق، ص 17-19.

5- عادات اللباس: يتباين اللباس في المجتمع التبسي ليختلف من وسط حضري ووسط بدوي، ولكل منهما مميزاته ودلائله حيث يعرف الوسط الحضري بارتداء الرجال للعمامة والسروال العربي، الجلابة والبرنوس، أما عن النساء فيشتهرن بلباس الشاوية المعروف " الملحفة" لتزين بحلي كالخلخال وشركة البلوط.

أما طبيعة الألبسة عند رجال البدوي فهي بسيطة تصنع من الصوف كالبرنوس والعفان والقندورة، في حين يختلف لباس النساء من كساء أسود محاطا بسفائف أو ملحفة بيضاء. [1]

ج – المواقع الطبيعية:

- الحمامات: كانت تسمى قديما "أكوا سيزاريس" بمعنى المياه القيصرية، جمعت محاسن الطبيعة بهذا الموقع حيث المنابع المتدفقة من صلب الصخور والجبال. لتزين ضفاف الأودية بأشجار ونباتات تزيد من روعتها.
- مغارات واد بوعكوس: داخل هذه المغارة آثار تدفقات المياه بالإضافة للألوان المذهلة التي تكتسيها الصخور بفعل المناخ، يظهر لنا خارج هذه المغارة قمم جبلية تشبه في تكوينها وشكلها الجبال البركانية للهقار.
- خنقة بكارية: توجد في الطريق نحو أقصى الحدود الشرقية لولاية تبسة، تتميز بغاباتها اليافعة وهدوء أجوائها التي لا تسمع فيها غير خرير مياه المنبع والساقية.
- الحويجبات: غير بعيدة عن خنقة بكارية، توجد بها غابات الطاقا الخضراء.
- مغارات قسطل: تتواجد هذه المغارات ببلدية عين الزرقة المتميزة بطابعها الريفي، تسمى أيضا بالدواميس وهي عبارة عن حجرات يفترض بأنها قبور رومانية قديمة وطريق هذه المغارات عبارة عن طريق ملتوية تلمح بها مياه وأودية طبيعية تسقى بها المزارع الصغيرة .
- المريج: على بعد 20 كم نحو الجهة الشمالية الشرقية لولاية تبسة، توجد بلدية المريج حيث تتوفر على حمام معدني "يحي بن طالب" حيث المياه المعدنية الحموية والمروج المترامية الأطراف بالإضافة الى الغابات الخضراء التي تميز المدينة .
- نقرين وفركان : الوجه الآخر للطبيعة الصحراوية ،تقع في أقصى جنوب ولاية تبسة حيث واحات النخيل وسواقي المياه المتدفقة ، تحتوي مدنها على فنون الهندسة الصحراوية البسيطة في مواردها ويوجد أيضا واد نقرين المنحدر من فج الجبل ومعصرة الزيتون التقليدية .[2]

[1] ضرايفية بشير: **منظومة التسيير الثقافي ودورها في حماية وتعزيز التراث المادي واللامادي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الفنون البصرية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020، ص110.

[2] عابدي لدمية، مهية زينب: **التغطية الإعلامية للأنشطة الاتصالية الترويجية لمديرية السياحة بولاية تبسة –قراءة تحليلية –**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد 8، تبسة، ديسمبر 2018، ص 87-88.

خامسا: واقع السياحة بتبسة

بالرغم ما تزخر به تبسة من موروث ثقافي مادي واللامادي هائل إلا أن واقعها يعكس ذلك، حيث نشهد اليوم ضعف في حركة العجلة السياحية ونشاطها وذلك راجع لعدة مشاكل وصعوبات سجلنا أبرزها في نقاط كالتالي:

- عدم الاستغلال الجيد للمواقع الأثرية و إهمال الاهتمام بها بشكل مستمر أو الحفاظ عليها.
- حجب المواقع الأثرية بواسطة البنايات والأشجار مع غياب الصيانة والنظافة المستمرة.
- غياب الأمن والمراقبة والحماية الكافية، نتج عنه تخريب وسرقة الآثار وتهريبها الأمر الذي ساهم في ضياع أجزاء تاريخية ثمينة من مدينة تبسة.
- جعل المواقع الأثرية في وسط المدينة منها باب كركلا منفذا للسوق ومجمعا للنفايات وحرقها من قبل الباعة والتجار.
- استغلال الأبواب الأثرية منها باب عين شالة وباب قسنطينة كملجأ لتوقف وعبور السيارات.
- غياب لافتات توجيهية ومرشدة في مركز المواقع وعلى واجهة أبوابها لتظهر شبكة الطرقات ومسارات الانتقال من موقع لآخر (باللغة العربية والإنجليزية).
- الافتقار للوعي السياحي المجتمعي والثقافة السياحية فزيارة هذه المواقع شبه معدومة ولا تلقي اهتماما كبيرا، حتى وان تمت الزيارة لا يحظى الزائر بدليل أو مطويات تعريفية مرشدة.
- غياب تكوين الموارد البشرية في مجال السياحة حيث نلاحظ عدم وجود هذا التخصص في جامعة تبسة رغم وجود رغبة بعض الطلبة في دراسته.
- عدم وجود لقاءات منظمة في شكل مؤتمرات وندوات أكاديمية سنوية لدراسة وتشخيص الوضع المحلي للسياحة.
- نقص الإعلام والإشهار الخاص بالمناطق السياحية في تبسة.
- عدم الاهتمام بعمال الصناعات التقليدية والحرف والإهمال التام في تلبية رغباتهم والاستجابة لهم.
- ضعف اليد العاملة المؤهلة لقطاع السياحة.
- ضعف المنتوج السياحي منها صناعة الزرابي التقليدية فهي في اندثار وزوال ملحوظ.
- قلة اهتمام المستثمرين بالقطاع السياحي في الولاية .

- نقص استغلال التراث المادي واللامادي المتواجد بالمنطقة كعنصر للجذب السياحي.
- غياب خطط استراتيجية تسويقية وتنموية للمنتجات السياحية وعدم الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في هذا المجال .
- عدم تشجيع الطاقات الشبانية _ذوي الهوايات والمواهب_ التي تساهم في الترويج السياحي بكل الوسائل والأساليب البسيطة.
- نقص الأنشطة التوعوية السياحية من قبل السلطات المعنية بهذا القطاع .

الاطار التطبيقي

أولا: سينوبسيس الروبورتاج

ثانيا: مراحل اعداد الروبورتاج

1- مرحلة ما قبل التصوير.

2- مرحلة التصوير.

3- مرحلة ما بعد التصوير

ثالثا: نص التعليق.

رابعا: البطاقة الفنية

خامسا: تصميم الشارة.

سادسا: التقطيع التقني .

الخاتمة

قائمة المراجع

أولا: سينوبسيس الروبورتاج

يهدف هذا الروبورتاج الى تثمين وإعادة بعث الروح في قطاع السياحة ومعرفة حجم استغلاله رغم المقومات الغنية والمعروفة بها مدينة تبسة وذلك من خلال تسليط الضوء على أهم العراقيل والأسباب التي جعلته في تراجع ملحوظ وإبراز المعيقات المسببة في ركود نشاطها خاصة مع الآونة الأخيرة، إذ نحاول من خلال هذا العمل الصحفي الوقوف على جملة الظروف المساهمة في ذلك مع أخذ تصريحات مسؤولي هذا القطاع وبعض المواطنين حتى نقرب الصورة أكثر من الواقع المعاش.

ثانيا: مراحل إعداد الروبورتاج

1-مرحلة ما قبل التصوير:

- **التحضير:** تعد هذه المرحلة من أهم أساسيات نجاح الربورتاج ونقطة البداية التي ينطلق منها، وذلك بالاعتماد على خطة عمل مسبقة لخطوات إنجازه. فبعد طرح الفكرة على الأستاذة المشرفة واختيار النوع الصحفي وطبيعة الموضوع مع تحديد عنوان الروبورتاج والاتفاق على منهجية خاصة، كانت البداية بجمع المعلومات والمصادر حول هذا الموضوع بالاعتماد على جملة من الكتب، المقالات، المجلات، الدراسات السابقة والأنترنت التي تثري موضوعنا من الجانب النظري والتطبيقي، بعد ذلك قمنا بوضع خطة أولية لإنجاز الروبورتاج حيث تم طرح جميع أفكارنا لكلمات على ورق مع تحديد كل الزوايا ليتم معالجتها كما تم:

- تحديد أماكن التصوير

- اختيار فريق التصوير

- اختيار مكان تسجيل التعليق الصوتي

- اختيار الشخصيات المراد استجوابها وإجراء المقابلات التي تعتبر مصدر للمعلومات

- **المعاينة:** تسمى بمرحلة الاستطلاع والملاحظة، تأتي قبل البدء في عملية التصوير وبعد التحضير والاتفاق على الموضوع وأهدافه، كانت وجهتنا الأولى بمعاينة أماكن التصوير وقد وقع اختيارنا على عدة مناطق طبيعية ومعالم أثرية بارزة منها قوس النصر كركلا، معبد مينارف، قسطل...الخ، كما ساعدنا حضورنا في دورة تدريبية في مجال الإرشاد السياحي المنظم من طرف جمعية شبابية للإلمام بكل ما تزخر به الولاية والتعرف على أبرز المرشدين ومسؤولي هذا القطاع ووضعه وخدماته.

2- مرحلة التصوير

تعد من أهم مراحل الإنتاج السمعي البصري، يتوقف على عدة عوامل منها آلة الكاميرا ونوعيتها، مدى مهام وكفاءة الفريق التقني، رصد الزوايا التي تخدم الموضوع، فبعد معاينة الأماكن المراد التصوير فيها وتحديد المواعيد وتحضير قائمة الأسئلة .... بدأ التصوير.

- يوم 11 أفريل 2022 صباحا، كانت الوجهة لتصوير مقابلة مع مدير الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية السيد "مجدي عز الدين"، استغرقت مدتها ساعتين مع تزويدنا بكل المعلومات التي تخص نشاط المؤسسة وخدماتها وما يخدم موضوعنا.

وفي ذات اليوم، أجرينا مقابلة مصورة دامت ساعتين مع المرشد السياحي السيد "سليم رزق الله" بمتحف الكنيسة المسيحية ثم معبد مينارف مع اخذ لقطات ومشاهد بذات المكان.

- يوم 12 أفريل 2022، قمنا بزيارة مقر مديرية الصناعة التقليدية والحرف لتصوير مقابلة مع مدير الغرفة السيد محمد فتحي مرزوق، تلقينا منه كافة المعلومات اللازمة التي لها علاقة بموضوعنا لتوضيح الفكرة أكثر كما تحصلنا على مطويات تخص هذا القطاع ليتم بعد ذلك إرشادنا لمقر مصنع الزربية بتبسة.

- يوم 14 أفريل 2022، تم التوجه للمنطقة الأثرية والطبيعية "قسطل" لأخذ لقطات مصورة وبعض تصريحات مواطنيها.

- يوم 16 أفريل 2022، توجهنا لمنطقة يوكوس بالحمامات للقيام بنفس الخطوات السابقة.

- يوم 17 أفريل 2022، كان التصوير بمركز صناعة الزربية التبسية حيث قمنا برصد موقع، وضعه، زواياه كما تم التقرب من العمال لأخذ تصريحاتهم حول العمل وصناعة الزربية منها زربية النمامشة وما تحتويه وكذلك استجوبناهم حول طبيعة المعاملة من مسؤوليهم ووضعيتهم.

قمنا في ذات اليوم بإجراء مقابلة مع المفتش الرئيسي بمديرية السياحة، السيد "مفيد بوزيد" وقد استغرقت مدة التصوير يومين.

- يوم الاثنين 18 أفريل 2022، تم النزول للميدان لأخذ تصريحات مواطني المنطقة حول واقع ووضعية الولاية ورصد زواياها.

- يوم 10 ماي 2022، تصوير جنيريك البداية والنهاية .

3- مرحلة ما بعد التصوير

- **المشاهدة:** بعد الانتهاء من التصوير، تتم عملية المشاهدة بتمعن لاختيار احسن اللقطات المصورة والمناسبة الواجب إدراجها في الروبورتاج والتي تثري موضوعنا، فمن خلال هذه المرحلة قمنا بمشاهدة المادة المصورة عدة مرات حتى يتسنى لنا انتقاء ما نحتاجه ثم تم ترتيب اللقطات في خلية التركيب وفق سيناريو مسطر من أجل تسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية المخصصة للروبورتاج.

- **التركيب Montage:** يسمى أيضا " التوليف " من اعقد وأهم المراحل التقنية. وهو اللغة المصورة التي تعبر عن الأسلوب الإبداعي الذي يختاره المخرج ليعرض من خلاله وبواسطته عملا فنيا على الشاشة[1] يجرى فيها تجميع وترتيب اللقطات المختارة والمشاهد الصالحة للعرض بشكل متناسق ومتكامل تخدم هدف الروبورتاج مع إهمال اللقطات الغير ضرورية ليشمل ذلك كيفية الانتقال من مشهد لآخر، قمنا في هذه المرحلة باتباع الخطوات التالية :

- عملية التركيب الأولية: من خلال اختيار اللقطات وتنظيمها حسب تصورنا للعمل وأهدافه.
- تسجيل التعليق الصوتي وذلك يوم 20 افريل 2022.

- **الموسيقى Music:** وهي عنصر أساسي في اللغة السمعية البصرية، قمنا في هذه المرحلة باختيار الموسيقى المناسبة التي تتلائم مع طبيعة الموضوع وقد استخدمنا مزيج من المقاطع الموسيقية التي اختلفت طبوعها من هادئة، ملحمية، شعبية. الخ، تعبر عن المنطقة وتخدم تسلسل اللقطات وأهداف الروبورتاج.

- **المزج Mixage**: وهو فرع من فروع الهندسة الصوتية يأتي بعد عملية تركيب اللقطات والمشاهد وتسجيل التعليق لتتم عملية دمج الأصوات المختلفة وإضافة المؤثرات الصوتية وكذا الموسيقى حتى تتلائم مع حركية اللقطات والصور لنصل في الأخير لوضع رتوشات كتابة جينريك البداية والنهاية وهكذا تحصلنا على النسخة النهائية للروبورتاج .

ثالثا: نص التعليق

بين جمال بيئي وثراء طبيعي، وعمق تاريخي من جهة أخرى كلها عوامل تجعل من ولاية تبسة وجهة سياحية بامتياز، لكن على خلاف ذلك فإنها تعيش بعد كبيرا عن هذا الطرد يجعلنا نطرح جملة من التساؤلات باحثين عن أسباب مفصل وميكانيزمات ميدانية ثابتة لنهوض بهذا القطاع في هاته المنطقة.

[1] كرم شلبي: **الإنتاج التليفزيوني وفنون الإخراج**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 2008، ص117.

هناك على الحدود الشرقية الجزائرية مدينة جذورها ضاربة في عمق التاريخ، تَبِسَّة أو اللبؤة كما سماها سكانها البربر الأصليون، مدينة المائة باب تحمل العالم لزائرها بغرس الحضارات والثقافات التي توالت عليها. فكثيرة هي الآثار التي لازالت باقية في المدينة شاهدة على تعاقبها.

مقابلة

مقابلة

معالم ومعابد ومسارح كلها في نظام هندسي رهيب مزج بين عبق التاريخ وجمالية المنظر ودقة الأولين هندسة وإبداعا، فلا تزال أسوار الحصن البيزنطي شامخة بأبراجها لتضرب بذلك شاهدا عريق المعالم في الجزائر أو في القارة ككل.

مقابلة

بين حضارات تعاقبت وحاضر معاش، كان للمزج التقليدي والموروث الثقافي نكهة خاصة وطابع تبسي أصيل يأبى أن يندثر ويزول، فكل ما خلفه الأجداد من مأكولات وملابس وأقوال أيضا لا يقتصر دورها عن أشياء مادية فحسب بل إنها تمثل ركنا أساسيا ثابتا في هوية المجتمع وأصالته يمكن استغلاله في القطاع السياحي، ولعل أبرز هذه الصناعات "زربية النمامشة"، موروث متأصل في المدينة وكنز حضاري ثمين يغلب عليه اللون الأحمر الداكن لتزين برموز مستوحاة من الطبيعة تنسج فيها عناصر الفن والجمال وكذا الإبداع لتكون شاهدا ورمزا صادقا يعكس ثقافة وهوية شعب وأصالته.

مقابلة

سحر تيفست لا يقتصر على ما خلفه الرومان من حصون مشيدة وآثار نادرة، بل تعدد ذلك الى جمال بيئي أخاذ ولمسة ربانية. فعلى بعد 18 كلم عن وسط المدينة توجد يوكوس أو أكوا سيزاريس حسب تسميتها القديمة التي تعني لمياه القيصرية.

مقابلة

هي من أقدم المناطق المعروفة والغنية بمعالمها، وجهة للعديد من العائلات الذين يجدون فيها ضالتهم وحاجتهم للراحة والاستمتاع بحيث تمنح لزائرها متعة المشاهدة عبر جبالها العالية وطبيعتها الساحرة. كل هاته العوامل والمؤهلات جعلت منها موقعا مصنفا وقطبا سياحيا بامتياز.

مقابلة

وبين يوكوس ومنبعها وسحر جمالها وكذا المدينة المحصنة بسورها وتاريخها وصولا الى نقرين برمالها ونخيلها وكأن الإبداع اجتمع في صورة واحدة تحت مسمى" تبسة".

مقابلة

هي قطعة فسيفساء في هاته الأرض "قسطل البهية" بجبال عانقت عنان السماء وأشجارها وخرير مياهها يعزف أجمل الألحان في حضن الطبيعة الأخاذ فعلى بعد 40 كلم من عاصمة الولاية وببلدية عين الزرقاء تحديدا توجد قسطل، قطعة معرضة من جغرافيا وتاريخ الإنسان القديم، لكن رغم هذا المزيج الرائع إلا أنها لا تشهد إقبالا كبيرا من قبل المواطنين.

مقابلة

حين تتأمل في كل هاته الشواهد وتبحر في عمقها تدرك فعلا أن هذا الموروث الثقافي كنزا للأمة من حيث تنوعه وغناءه، لكن في الوقت ذاته فان مسؤولية الحفاظ عليه ومحاولة إحياءه وبعثه من جديد يعد أمرا حتميا لاستغلاله والاستثمار فيه.

رائحة البارود، القرداش والشطابية والعديد من المفردات الأخرى التي ابتعدت شيئا فشيئا حتى كادت تختفي بالرغم من أنها احدى العوامل الأساسية، حين يتعلق الأمر بالاعتزاز بالمكتسبات الثقافية والافتخار بالإرث والأصالة التبسية.

مقابلة

جمال عذري يحمل في ثناياه أسرار حضارات أزلية. كل هاته الشواهد لم تكن سندا كافيا ليشع من خلالها وينبثق فجر جديد لعالم سياحي وتاريخي ويغير الجمود والركود الكبير في هذا القطاع المهم اليوم.

مقابلة

عيوننا اليك ترحل كل يوم، تعانق الكنائس والمعابد والمساجد والأزقة العتيقة القديمة وكأن تيفست حائرة تائهة وهي تحمل عبء كنز ثمين بين أحضانها وتنتظر من أبناءها الوقوف عليه لتزهر وتنمو من جديد.

مقابلة

إن سألت عن مكانها فإنها لؤلؤة تلمع شرق الجزائر وان بحثت عن تاريخها فسيجيبك الروم بما شيدوه والوندال بما تركوه والمسلمون بما خلفوه ورائهم، لكن إن سألت عن حاضرها فإنها هناك ساكنة جامدة تنتظر من يسقي عروقها فتزهر وتنير وبحاجة الى ريشة فنان ملونة تنشر الجمال على لوحاتها وتخفي ذلك الدكون الشاحب والمخيف، لكنها أكثر احتياجا الى ذلك الابن البار الذي يرعاها ويهتم بها ويجعل منها الوجهة السياحية المرغوبة لا المنسية.

رابعا: البطاقة الفنية

- **المـــوضـوع:** ربورتاج مصور
- **العـــنـــوان:** تبسة الوجهة السياحية المنسية
- **الـــمـــدة:** 14:32د
- **إعداد وتقـديـــم:** بثينة بوشوشة – إلياس سلطاني.
- **إشراف البروفيسورة:** لدمية عابدي.
- **خلية التصويـر:** ELITE PROD
- **تصوير وتركيب:** خالد مناع – ضياء حفظ الله
- **الكاميرا المستعملة:** Canon Rebel sl2- canon 750D
- **بـرامـج التـركيـب:** Adobe (première - audition – after effects)
- **الجمهور المستهدف:** جمهور عام.
- **تاريخ الإنجاز:** أفريل، ماي 2022.

خامسا: تصميم الشارة

شارة البداية:

تبسة الوجهة السياحية المنسية

جامعة الشيخ العربي التبسي

قسم علوم الإعلام والاتصال

إعداد وتقديم:

بثينة بوشوشة

الياس سلطاني

شارة النهاية:

تبسة الوجهة السياحية المنسية

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد وتقديم:

بثينة بوشوشة

الياس سلطاني

تصوير ومونتاج:

ضياء حفظ الله

خالد مناع

إشراف البروفسورة:

لدمية عابدي

السنة الجامعية: 2022/2021

سادسا: التقطيع التقني

شريط الصورة								شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	التعليق	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
01	00:00 00:25	Plan américain + متوسطة قريبة	مقدمة	مستوية	ثابتة	بين جمال بيئي وثراء طبيعي...في هاته المنطقة	/	صوت الراجلين + سيارات
02	00:26 00:43	Plan situation + عامة	جنيريك البداية	Plongé + مستوية	Zoom + ثابتة	/	هادئة	صوت رياح قوية + سيارات
03	00:44 00:52	عامة + TGP	مشاهد لمعلم البازيليك والكنيسة المسيحية ومينارف	مرتفعة + منخفضة + مستوية	Panoramique + متحركة + ثابتة	/	هادئة	صوت جرس الكنيسة
04	00:53 00:55	عامة + TGP	مشهد لصناعة الزربية النموشية	مستوية + مرتفعة	ثابتة + Panoramique	/	هادئة	صوت جرس
05	00:56 01:22	Plan situation + عامة + TGP	التعريف بمنطقة تبسة وتشكيلة جيش	مستوية + منخفضة	ثابتة + Panoramique	هناك على الحدود الشرقية الجزائرية ...شاهدة على تعاقبها.	ملحمية	/
06	01:23 01:50	قريبة	مقابلة مع المفتش.. لمديرية السياحة " مفيد بوزيد"	ثلاثة أرباع	ثابتة	/	تحفيزية	/
07	01:51 02:31	Plan moyenne + قريبة	مقابلة مع مدير الديوان ..المحمية " مجدي عز الدين"	مستوية + ثلاثة أرباع	ثابتة	/	تحفيزية	/

08	02:32 02:55	عامة	مشاهد لمعلم بازيليك وقوس النصر ومينارف	مرتفعة + مستوية + منخفضة	ثابتة + panoramique	معالم ومعابد.. أو في القارة ككل	تحفيزية	/
09	02:56 04:10	Plan Moyenne + TGP	مقابلة مع المرشد السياحي "سليم رزق الله" ومشاهد لمعالم الأثرية بتبسة	مستوية + Contre plongé	متحركة + panoramique	/	تحفيزية	/
10	04:11 04:51	عامة + Plan moyenne + قريبة	مقابلة مع المرشد "سليم رزق الله" للحديث عن حضارات تبسة	منخفضة + مستوية	ثابتة + Panoramique + متحركة	/	تحفيزية	صوت عصافير
11	04:52 04:56	عامة + Plan américain	Flash-back مشهد لطفلة تغزل الصوف	مستوية	ثابتة	بين حضارات تعاقبت وحاضر معاش	ملحمية	/
12	04:57 05:49	عامة + TGP	مشاهد من مصنع الزربية في تبسة	مستوية + منخفضة	Panoramique + متحركة	كان للموروث.. شعب وأصالته.	هادئة	صوت جرس
13	05:50 06:12	Plan moyenne + متوسطة قريبة	مقابلة مع مدير الصناعة التقليدية والحرف "مرزوقي محمد"	مستوية	ثابتة	/	هادئة	صوت خلاخل
14	06:13 06:36	عامة + TGP	مشاهد لمنطقة يوكوس	مرتفعة + مستوية	ثابتة + panoramique	سحر تيفست ... المياه القيصرية	هادئة	صوت عصافير + خرير المياه
15	06:37 07:06	متوسطة قريبة + قريبة + عامة	مقابلة مع المفتش.. "مفيد بوزيد" ومشاهد من يوكوس	مستوية + منخفضة	ثابتة + متحركة + panoramique	/	/	صوت عصافير

17	07:35 07:52	قريبة	مقابلة مع مواطنين منطقة يوكوس	ثلاثة أرباع + مستوية	ثابتة	/	/	صوت عصافير
18	07:53 07:57	/	صورة مضطربة Glitch effect	/	/	/		/
19	07:58 08:13	عامة	مشاهد من وسط المدينة والمسجد العتيق	مستوية	Panoramique	وبين يوكوس ..مسمى تبسة	جدية	صوت الآذان
20	08:14 08:32	قريبة + ثنائية	مقابلة مع مواطنين تبسة	ثلاثة أرباع + مستوية	متحركة	/	جدية	/
21	08:33 09:07	عامة + قريبة	مناظر من منطقة قسطل	مستوية + منخفضة	Panoramique + zoom	هي قطعة فسيفساء.. من قبل المواطنين	هادئة	صوت صفير البلبل + عصافير + خرير المياه
22	09:08 09:36	Plan moyenne + عامة	مقابلة مع مفتش.. "مفيد بوزيد"	مستوية	ثابتة + Panoramique	/	/	/
23	09:37 10:02	عامة	مشاهد من وسط المدينة	منخفضة + مستوية	Panoramique	حين تتأمل ..والاستثمار فيه	هادئة	/
24	10:03 10:24	عامة	صناعة الأواني الفخارية	مستوية + Plongé	ثابتة + panoramique	رائحة البارود.. والأصالة التبسية.	شعبية	عرس
25	10:25 11:34	قريبة	مقابلة مع مدير الصناعة.. "محمد مرزوقي"	ثلاثة أرباع	ثابتة	/	هادئة	/

26	11:35 11:55	عامة	مشاهد من وسط المدينة ومعالمها	مرتفعة + Contre plongé	Panoramique + Traveling	جمال عذري .. القطاع المهم اليوم	هادئة	/
27	11:56 12:58	قريبة	مقابلة مع مدير الديوان.. "مجدي عز الدين"	ثلاثة أرباع	ثابتة + Panoramique	/	جدية	/
28	12:59 13:20	عامة	مشاهد من معلم كركلا والكنيسة والمسجد العتيق	Contre plongé + مستوية	Panoramique + ثابتة + traveling	عيوننا اليك ترحل كل يوم...وتنمو من جديد	هادئة	/
29	13:21 13:40	قريبة	مقابلة مع مواطن	ثلاثة أرباع	متحركة	/	هادئة	صوت السيارات
30	13:41 14:20	عامة + Plan Moyenne	خاتمة	مستوية	Traveling	إن سألت عن مكانها ..لا المنسية	هادئة	/
31	14:21 14:32	/	جنيريك النهاية	/	/	/	هادئة	/

الخاتمة

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج نوردها كما يلي:

يعد الروبورتاج المصور احدى اهم وأبرز الأنواع الصحفية التي بإمكانها عرض ونقل واقع مدينة تبسة سياحيا صوتا وصورة بالإضافة الى تمكينه من فهم كل لبس والكشف عن إشكالية هذا القطاع وكل ما يعيق نشاطه من خلال العمل الميداني وإجراء المقابلات المتخصصة واستطلاع الرأي العام وتنويره بأكبر عدد من المعلومات، كما أنه يعتبر مادة علمية موثقة ومرجعا سمعيا بصريا يعتمد عليه مستقبلا.

المجتمع المدني هو العامل الأساسي والمساهم بشكل كبير في تحديد الوضع السياحي في المنطقة، فعلى غرار مكتسباتها ومقوماتها وكل ما تزخر به من ارث ثقافي وحضاري ثمين يمكّنها من أن تكون قطبا سياحيا بامتياز، إلا أن ذلك لا يتحقق إلا عند العمل الفعلي على تحسين الوضع والارتقاء به من خلال وضع برامج مدروسة كتظافر جهود مسؤوليه في نشر الوعي والثقافة السياحية وتغيير الذهنيات لتحريك عجلة السياحة وتحقيق التنمية المستدامة في ولاية تبسة.

قائمة المراجع

الكتب

1. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010.
2. أحمد عيساوي: **مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق رؤية العروبة وأريج الحضارة**، ط1، دار البلاغ للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
3. أديب خضور: **مبادئ التحرير الإعلامي**، منشورات جامعة دمشق، 2011
4. العربي عقون: **حوز تبسة**، دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة وأعراشه، بغيجة حسام للنشر والتوزيع، الجزائر،2010
5. شيرلي بياجي: **المقابلة الصحفية.. فن، ترجمة كمال عبد الرؤوف**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط 1، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1991.
6. عبد الحميد يونس : **معجم الفولكلور**، مكتبة لبنان، بيروت ، ط1، 1982.
7. عبد العالي رزاقي: **التقارير الإعلامية**، ط1، دار الصباح الجديد، الجزائر،2008
8. عبد الكريم فهد الساري: **تكتيك الحديث والمقابلات الصحفية**، ط1، طار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2012
9. علي سلطاني: **تبسة مرشد عام للمتحف والمعالم الأثرية**، الوكالة الوطنية للآثار والمعالم والنصب التاريخية، تبسة، 1999
10. فؤاد بن غضبان: **السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015
11. كرم شلبي: **الإنتاج التليفزيوني وفنون الإخراج**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 2008
12. محمد الصغير غانم: **مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم**، دار الهدى، الجزائر، 2003.
13. محمد لعقاب: **الصحفي الناجح**، ط2، دار هومة، الجزائر، مارس2006.
14. نصر الدين العياضي: **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2007.
15. مصطفى يوسف كافي: **مبادئ السياحة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

المذكرات

1. جداي سلوى: **الأغنية الشعبية في منطقة تبسة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.
2. ضرايفية بشير: **منظومة التسيير الثقافي ودورها في حماية وتعزيز التراث المادي واللامادي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الفنون البصرية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020
3. فاضل لخضر: **تبسة في العصور القديمة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018.

الدوريات

1. عابدي لدمية، مهية زينب: **التغطية الإعلامية للأنشطة الاتصالية الترويجية لمديرية السياحة بولاية تبسة –قراءة تحليلية –**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد 8، تبسة، ديسمبر 2018.
2. مها عيساوي: **مدينة تبسة في العصور القديمة**، مجلة التراث، العدد 9، باتنة، ديسمبر 1997.
3. مها عيساوي: **مظاهر سلطة الأسرة السويرية في شمال إفريقيا (قوس النصر كراكلا في تيفاست نموذجا)**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، الجزائر، سبتمبر 2018.
4. **مونوغرافيا سياحية لولاية تبسة**، مجلة صادرة عن مديرية السياحة لولاية تبسة، الجزائر،2007.
5. نوارة قريد: **المؤهلات السياحية ودورها في تفعيل السياحة الدينية (مدينة تبسة الجزائرية أنموذجا)**، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، البليدة، العدد 4، 2022.

الموقع الإلكتروني

1. وكالة الأنباء الجزائرية، **المسجد القطب" الشيخ العربي التبسي"**، متاح على الرابط: https://www.aps.dz/ar/regions/62577-2018-11-14-14-13-00

ملخص الدراسة

يهدف روبورتاجنا المصور الذي جاء بعنوان" تبسة الوجهة السياحية المنسية" الى تقديم صورة واضحة عن واقع السياحة في مدينة تبسة، فكان لابد من رصد كل ما له علاقة بالموضوع انطلاقا من إبراز كل المؤهلات التي تزخر بها المنطقة من شواهد مادية ولامادية ومناطق طبيعية التي تمثل مكسبا ثقافيا وسياحيا وقيمة معنوية يستوجب استغلالها والاستثمار فيها، وكان البحث عن أسباب الركود السياحي المعاش والجمود الذي جعله يضطلع في ظل الانتهاكات اليومية المتكررة هدفا آخر لهاته الدراسة والتي اعتمدنا فيها على تقنية الروبورتاج المصور والمقابلات وجمع البيانات من مصادرها الموثوقة لنتوصل في الأخير الى أنه لابد من استراتيجيات مضبوطة ومفصلة وميكانيزمات نشطة وفعالة للتسويق السياحي لمدينة تبسة وكذلك التنويه بتوعية بعض الذهنيات وتغيير السلوكيات التي بإمكانها انعاش هذا القطاع والنهوض به .

Abstract

Our reportage, entitled "Tebessa, the forgotten tourist destination", aims to present a clear picture of the reality of tourism in the city of Tebessa. It was necessary to monitor everything related to the subject, based on highlighting all the qualifications that the region abounds with material and immaterial evidence and natural areas that represent a gain Culturally, touristically, and moral value that requires exploitation and investment, and the search for the causes of tourism stagnation, the pension and the stagnation that made it undertake in light of the repeated daily violations was another goal for this study, in which we relied on the technique of illustrated reporting, interviews, and data collection from its reliable sources. Accurate, detailed and active and effective mechanisms for tourism marketing in the city of Tebessa, as well as mentioning the awareness of some mentalities and changing behaviors that can revive and advance this sector.